

البيان الختامي للمؤتمر العلمي الأول للتنمية المستدامة



البحث العلمي: الاستثمار الأمثل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

برعاية السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وبإشراف الأستاذ الدكتور يوسف علي الأسدي، رئيس جامعة الكونوز، نظمت جامعة الكونوز في البصرة المؤتمر العلمي الأول للتنمية المستدامة، خلال يومي 7- 8 تشرين الأول 2026، بمشاركة نخبة من الباحثين والأكاديميين والخبراء من الجامعات والمؤسسات البحثية والإنتاجية العراقية والعربية والدولية.

جاء انعقاد هذا المؤتمر في إطار إيمان جامعة الكونوز بالدور المحوري للبحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة، وبأهمية الاستثمار في المعرفة والابتكار والطاقات العلمية بوصفها من أهم المرتكزات لبناء مستقبل أكثر استدامة، قادر على الاستجابة للتحديات التنموية المتسارعة على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

وقد شكّل المؤتمر منصة أكاديمية وبحثية جمعت باحثين وأكاديميين وخبراء من تخصصات علمية وإنسانية متعددة، بهدف تبادل المعرفة والخبرات، ومناقشة أحدث الدراسات والاتجاهات العلمية، واستعراض الحلول المبتكرة القابلة للتطبيق في مختلف مجالات التنمية المستدامة. كما عكس المؤتمر توجهًا واضحًا نحو تعزيز التكامل بين التخصصات والقطاعات، وترسيخ مكانة البحث العلمي بوصفه أداة فاعلة في معالجة التحديات التنموية المعاصرة.

وانطلقت فعاليات المؤتمر بجلسة افتتاحية أكد فيها السيد رئيس جامعة الكونوز التزام الجامعة بتطوير البحث العلمي ونشر البحوث الدولية ذات الجودة والتأثير العالي، ولا سيما البحوث التي تتصل بأهداف التنمية المستدامة وتقدم إسهامات علمية يمكن أن تدعم مسيرة التنمية وخدمة المجتمع.

وشهدت الجلسة الافتتاحية تقديم عدد من العروض العلمية من أساتذة وباحثين من العراق ولبنان والأردن وروسيا، تناولت موضوعات متنوعة عكست اتساع مفهوم التنمية المستدامة وتداخل أبعادها، ومن بينها توظيف البحث العلمي في هندسة العمارة، والذكاء الاصطناعي في الزراعة، والتطوير المؤسسي في العراق

نحو الاستدامة، والتحول الرقمي في المجال الصحي. وقد أسهمت هذه العروض في إثراء الحوار العلمي وإبراز إمكانات العلوم والتكنولوجيا والابتكار في دعم مسارات التنمية المستدامة.

وقد تناول المؤتمر ستة محاور علمية رئيسية، هي:

- المحور الطبي
- المحور الهندسي
- محور العلوم والتكنولوجيا
- المحور القانوني
- محور الإدارة والاقتصاد
- محور الفنون التطبيقية

وشهدت أعمال المؤتمر مناقشة 74 بحثاً علمياً ضمن جلسات متوازية، تناولت طيفاً واسعاً من القضايا المرتبطة بالتنمية المستدامة في المجالات الطبية والهندسية والعلمية والتكنولوجية والقانونية والإدارية والاقتصادية والفنية. وأتاحت الجلسات العلمية للباحثين عرض نتائج دراساتهم ومناقشتها وتبادل الآراء والخبرات مع المتخصصين، بما عزز من القيمة العلمية للمؤتمر وأوجد مساحة للحوار الأكاديمي البناء بين مختلف التخصصات.

كما اتسمت المناقشات العلمية بروح نقدية هدفت إلى تطوير الأبحاث والارتقاء بجودتها، من خلال الملاحظات والمداخلات العلمية التي قدمها المشاركون والمقيمون، بما يساعد الباحثين على تعزيز جودة دراساتهم واستكمال متطلبات النشر العلمي في المجالات العلمية المعتمدة.

وفي هذا السياق، أكد المؤتمر أن الاستثمار الأمثل في البحث العلمي لا يقتصر على إنتاج المعرفة، وإنما يمتد إلى تطويرها وتبادلها وتوظيفها في معالجة المشكلات الواقعية، وربط المخرجات البحثية باحتياجات المجتمع ومؤسساته، بما يعزز الأثر العلمي والتنموي للجامعات ومراكز البحث.

كما مثل المؤتمر فرصة علمية مهمة لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكونز للتعبير عن التزامهم برؤية الجامعة ورسالتها، من خلال المشاركة ببحوث ودراسات انسجمت مع أهداف المؤتمر ومحاوره، وأكدت اهتمام الجامعة بتطوير بيئة بحثية تشجع على الإنتاج العلمي والتعاون الأكاديمي والانفتاح على التجارب العلمية المتنوعة.

وتتمنّى جامعة الكونز عاليًا المشاركة العلمية الواسعة في المؤتمر، وتعرب عن خالص شكرها وتقديرها للباحثين المشاركين من مختلف الجامعات والمؤسسات الأكاديمية في العراق، ولا سيما من بغداد وكربلاء ودهوك ونيوى وبابل وديالى، فضلاً عن الباحثين القادمين من مراكز البحوث والمؤسسات الإنتاجية، لما قدموه من إسهامات علمية أغنت جلسات المؤتمر وأثرت الحوار الأكاديمي.

ويؤكد المؤتمر، من خلال مجمل فعالياته العلمية، أن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب تكامل الجهود العلمية والمؤسسية، وتعزيز التعاون بين الجامعات ومراكز البحث العلمي والمؤسسات الحكومية والإنتاجية والمجتمعية، فضلاً عن تشجيع الابتكار وتوظيف العلوم والتكنولوجيا والتحول الرقمي في خدمة الإنسان والمجتمع والبيئة.

وفي ختام أعماله، تؤكد جامعة الكونوز أن تنظيم المؤتمر العلمي الأول للتنمية المستدامة يمثل خطوة ضمن توجهها نحو ترسيخ ثقافة البحث العلمي، وتعزيز جودة الإنتاج الأكاديمي، وتشجيع الباحثين على تقديم دراسات ذات قيمة علمية وأثر تنموي، بما ينسجم مع رؤية الجامعة ورسالتها، ويسهم في دعم الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وتتقدم جامعة الكونوز بجزيل الشكر والتقدير إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي لرعايته الكريمة للمؤتمر، وإلى الأستاذ الدكتور يوسف علي الأسدي، رئيس جامعة الكونوز، لإشرافه ودعمه، وإلى جميع الباحثين والأكاديميين والخبراء ورؤساء الجلسات والمقررين والمعقبين وأعضاء اللجان العلمية والتحضيرية، وكل من أسهم في إنجاح هذا الحدث العلمي.

كما تتقدم الجامعة بالشكر إلى جميع المشاركين والحاضرين، مؤكدة أن نجاح المؤتمر تحقق بفضل تضافر الجهود العلمية والتنظيمية، وأن ما شهده من تفاعل وحوار وتبادل للخبرات يمثل أساساً لمواصلة العمل الأكاديمي والبحثي المشترك نحو مستقبل أكثر استدامة.

توصيات المؤتمر

بناءً على مراجعة البحوث المشاركة في المؤتمر العلمي الأول للتنمية المستدامة، ولا سيما البحوث التي تناولت الصحة، والهندسة، والعلوم والتكنولوجيا، والقانون والإدارة، والفنون التطبيقية، وعلى ضوء المناقشات والمداخلات خلال الجلسات، يمكن صياغة التوصيات الختامية للمؤتمر على النحو الآتي:

1. دعم البحث العلمي متعدد التخصصات وتوجيهه نحو معالجة التحديات التنموية الفعلية، وتعزيز التعاون بين التخصصات الطبية والهندسية والعلمية، والقانونية والإدارية والفنية.
2. تعزيز توظيف الذكاء الاصطناعي والتقنيات الرقمية في القطاعات الصحية والقضائية والإدارية والتعليمية والاقتصادية، مع وضع أطر واضحة لحماية البيانات والخصوصية والأمن السيبراني والاستخدام المسؤول للتقنيات الذكية.
3. تطوير منظومة وطنية للوقاية من الأمراض غير السارية في العراق، تعتمد على الرعاية الصحية الأولية والكشف المبكر والتثقيف الصحي، مع مراعاة الخصائص الغذائية والثقافية والبيئية للمجتمع العراقي.

4. تشجيع تطوير وتطبيق التقنيات الطبية الحديثة، بما في ذلك التشخيص الجزيئي، والطب الدقيق، والعلاجات التجديدية، وتقنيات النانو، والتطبيقات القائمة على الذكاء الاصطناعي، مع دعم الدراسات التي تنقل هذه التقنيات من المختبر إلى الممارسة السريرية.

5. مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات من خلال تعزيز الاستخدام الرشيد للمضادات، ودعم البحوث المتعلقة بدائل علاجية وتقنيات تشخيصية حديثة، وتطوير برامج مراقبة للمقاومة الميكروبية في المؤسسات الصحية.

6. تشجيع استخدام مواد البناء المستدامة وإعادة تدوير المخلفات، ولا سيما توظيف المخلفات الورقية وغيرها من المواد القابلة لإعادة الاستخدام في إنتاج مواد بناء صديقة للبيئة، مع إجراء اختبارات هندسية وبيئية واقتصادية قبل التوسع في تطبيقها.

7. إنشاء منظومة إقليمية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار في العراق تربط الجامعات ومراكز البحث العلمي بالصناعة والقطاع الخاص والمستثمرين، بهدف تحويل نتائج البحوث إلى تقنيات ومنتجات ومشروعات قابلة للتطبيق والتوسع.

8. توجيه الابتكار العلمي نحو التحديات البيئية والصناعية في المناطق النفطية، ولا سيما معالجة المياه المصاحبة، وإعادة استخدام المياه، ومعالجة التلوث، والطاقة المتجددة، وإدارة النفايات، والاقتصاد الدائري، وخفض الانبعاثات، والرقمنة الصناعية.

9. تعزيز الإدارة المستدامة للموارد المائية من خلال تطوير آليات تشاركية لإدارة المياه والري، وإشراك مستخدمي المياه في التخطيط والتشغيل والصيانة والمراقبة، بما يحقق الاستخدام الأكثر كفاءة للموارد المائية.

10. إدماج وتطوير تدريس التنمية المستدامة ضمن المناهج الدراسية في مرحلتي الدراسة الأولية والدراسات العليا، وتوسيع نطاق الدراسات والبحوث المتخصصة في قضايا البيئة والتنمية المستدامة، كما نوصي بإدخال تدريس التنمية المستدامة في التعليم الابتدائي والثانوي لزيادة الوعي بمفاهيم الاستدامة.

11. استحداث قضاء أو محكمة متخصصة بالمنازعات البيئية، أو تخصيص دوائر قضائية ذات اختصاص نوعي بالنظر في الجرائم والمنازعات البيئية، مع تأهيل قضاة وأعضاء ادعاء عام وخبراء متخصصين في المجالات البيئية والفنية؛ بما يضمن سرعة وفاعلية حسم المنازعات البيئية، وتعزيز الحماية القضائية للحق في بيئة سليمة ومستدامة.

12. مراجعة وتحديث التشريعات والأنظمة والتعليمات ذات الصلة بما ينسجم مع متطلبات التنمية المستدامة، وإلزام الشركات والقطاعات الصناعية والإنتاجية بتطبيق معايير البيئة الخضراء والحد من الانبعاثات والتلوث، مع ربط منح وتجديد التراخيص الصناعية والاقتصادية بإجراء تقييم الأثر البيئي.

13. إدماج الثقافة والفنون في سياسات التنمية المستدامة، ودعم المسرح والفنون التطبيقية والصناعات الإبداعية بوصفها أدوات للتوعية المجتمعية، وتعزيز الهوية الثقافية، وتشجيع الابتكار والاندماج

الاجتماعي والتنمية الاقتصادية. وتبرز البحوث المشاركة أهمية الانتقال من التعامل مع الثقافة والفنون بوصفها نشاطاً ترفيهياً إلى اعتبارها جزءاً من منظومة التنمية.

14. تعزيز الشراكات بين الجامعات والحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني لتحويل التوصيات والمخرجات البحثية إلى برامج ومشروعات تجريبية قابلة للقياس، مع اعتماد مؤشرات واضحة لقياس الأثر الاقتصادي، والاجتماعي والبيئي للبحوث والمشروعات.

15. إنشاء آلية لمتابعة تنفيذ توصيات المؤتمر من خلال تشكيل لجنة أو مرصد علمي للتنمية المستدامة يتولى توثيق مخرجات المؤتمر، وتصنيفها وفق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، والتواصل مع الجهات المعنية لتحويل التوصيات ذات الأولوية إلى مبادرات ومشروعات قابلة للتنفيذ.

وختاماً:

يؤكد المؤتمر أن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب الانتقال من إنتاج المعرفة إلى توظيفها، ومن البحوث المنفردة إلى الشراكات متعددة التخصصات، ومن الحلول النظرية إلى التطبيقات العملية القابلة للقياس، بما يسهم في دعم أهداف التنمية المستدامة وبرنامج الأمم المتحدة 2030، مع إيلاء اهتمام خاص للتحديات والفرص التنموية في العراق ومحافظة البصرة.

جامعة الكنوز – البصرة
7-8 تشرين الأول 2026





المؤتمر العلمي الأول
للتنمية المستدامة



جامعة الكنوز
ALKUNOOZE UNIVERSITY

برعاية
السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي
المحترم

وبإشراف
الأستاذ الدكتور يوسف علي عبد الأسدي
المحترم رئيس جامعة الكنوز

تقيم

جامعة الكنوز

المؤتمر العلمي الأول للتنمية المستدامة

تحت شعار:

البحث العلمي الاستثمار الأمثل
لتحقيق أهداف التنمية المستدامة



يوم الأربعاء
2026/10/7

للاستفسار التواصل مع البريد الإلكتروني

hassin.hadi@kunoozu.edu.iq



للمشاركة في المؤتمر
التسجيل عبر الباركود

